6 24648437
SUD
329.9624
HIZ-SHU

عزيزية
موسى السوداني

SUD 329.9624 HIZ-SHU

بيان
حول الوضع العربي
الراهن

DONATED BY
HELEN LACKNER
ARCHIVES
DOCUMENTATION UNIT
EXETER UNIVERSITY
DONATED BY
HELEN LACKNER

اماريس ١٩٧٨

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي السوداني

بيان حول الوضع العربي الراهن

بزيارة السادات للقدس المحتله ، وماتلاها من تطورات ، اكتملت فى الساحه العربيه ملامح فترة سياسيه جديده .

لم تكن تلك الزيارة مبادرة مستقله من السادات كما يدعى ، وانما كانت دوره المرسوم في عمليه خاصه خططت لها امريكا ، ونفذتها بمشاركة عدد من الدول ، لتجاوز العقبات والعثرات التى عطلت مخططها المشار منذ يونيو ١٩٦٧ لاستكمال هزيمة الحرب العسكريه بهزيمة سياسيه شاملة . لقد ظافت الامبرياليه الامريكيه باستماتة الشعوب العربيه في مقاومة الهزيمة وتنامى التضامن العالمى مع نضالها العادل ، وتزايد عزلة الكيان الصهيونى وانفضاح تأييد امريكا وتشجيعها لعدوانه واحتلاله للارض العربيه . وارادت الحكومه الامريكيه بضربه واحده ، ان تتجاوز تلك المقاومة وتلتف على تردد السلطه السوريه وتسويفها في سلوك طريق التسويه الانهزاميه وكل العوامل الاخرى التى عاقت قيام جبهة عربيه صريحه تساند تلك التسويه . وكان من الطبيعى اختيار السادات . فهو اصدق معبر عن الفئات الرأسماليه المصريه التى استمالتها التكتيكات الامريكيه منذ هزيمة يونيو ١٩٦٧ ، تلك الفئات التى تهمه المتحرقه الى تعويض خسائرها والمستعده لارتكاب اية خيانة وطنية وقوميه في سبيل تحقيق اطماعها والتى فتح لها السادات بانقلابه فى ١٥ مايو ١٩٧١م سبيل السيطره التامه على اجهزة ودولة الحكم فى مصر ، من بيروقراطيه عسكريه ومدنيه ومؤسسات سياسيه واقتصاديه واعلاميه . وكان حساب الخطه الامريكيه أن يختل توازن الشعوب العربيه تحت وطأة رحله مستخذيه للارض المحتله يقوم بها رئيس لمصر بكل موقعها المهيمن على جبهة المواجهة ضد العدو وبكل وزنها السياسي والتاريخى ، فتفقد اتجاهها وتسقط فى مهاوى اليأس

وتترك التسويه الانهزامية تمر دون مقاومة. ومن ثم لم يكن هدف رحلة السادات كسر حاجز **نفسي** مزعوم لدى العدو الصهيوني ، **بل** كسر حاجز الاحجام عن مواجهة الشعب العربيه بخيانة بهذا الحجم وتنفيذ المخطط امريكي بعملية خاطفة حاسمة .

ونظمت اجهزة الاعلام المصريه **والامبرياليه** والتابعه حملة واسعه منسقة ، عكست كثافتها واتصالها ليل نهار ادراك منظميها لفداحة وركاكة وابتذال المبررات التى ساقوها للتمويه على الشعوب العربيه والرأى العام العالمى بان حل الصراع العربى الصهيونى واقرار السلام لم يكن ينقصهما سوى الاتصال المباشر والتفاوض بين الحكام العرب وقادة اسرائيل ولكن الحقه ، التى انحدرت الى مخاطبة أحط الغرائز ، لم تخرج عن اطار الجهود الامبرياليه الصهيونيه طيلة ثلاثين عاما لكسر معنويات الشعوب العربيه وتشكيكها فى جدوى نضالها وتضحياتها وعدالة قضيتها وحتمية انتصارهـــا .

المسألة ليست قبول التفاوض ورفضه . فالتفاوض اسلوب معروف ومارس فى حل الخلافات والنزاعات ، حين تتوفر له ظروفه وشروطه . ولكن ماذا وراء هذا التفاوض الذى تدفعه امريكا بوصفه السادات بالاسلوب "المتحضر" ؟ هناك عدو يغتصب الارض العربيه ويحتلها ، اساسا بتحريض ودعم الولايات المتحده سياسيا وعسكريا ، وهناك نقص ـ معلوم الاسباب ـ فى القـــدره العربيه على حسم هذا العدو . وعندما يعلن السادات فى ظل هـــذه الظروف ، ومن منبر المحتل الغاصب ، انه لن تكون حرب خامسه فذلـــك لايعنى سوى انه استسلم تماما وانه يتفاوض فقط حول الشكل الذى تتـــم بـــه عمليـــة الاستســـلام .

ولايأتى السادات بجديد حينما يعلن استحالة قيام مصر تحت رئاسته بحرب خامسه . فتلك هى النتيجه الطبيعيه والمنطقية لكل سياسته التى قامت على تصفية الخط الوطنى لعبد الناصر ، وتخريب العلاقات المصريه السوفيتيه وحرمان الجيش المصرى من مصدر التسليح والتدريب الذى هيأه لـــدوره البطـــولـــى فى حرب اكتوبر ، ونشر الانقسام فى صفوف القوى الوطنيـــه

والتقدميه العربيه والمشاركه في التأمر عليها وضربها . واجهض السادات حرب اكتوبر وتصعيد فى اتفاق سيناء بعدم اللجوء الـــى القوه ضد العدو الصهيونى ، وقبل قاعدة احتلال امريكيه للانذار المبكر تغطى كل الارض العربيه المحيطه به . وحول السادات ـ الجيش المصرى **عن** مهمته التحريريه ليجعل منه اداة لقمع انتفاضـــة شاملة فى زئير وتهديد الثورة الاثيوبيه **والاعتداء** على ليبيا وحمايـــة تسلط نميرى الدموى على شعبنا ، بل ولقمع الشعب المصرى نفســـه كما حدث فى انتفاضة ١٨ و١٩ يناير ١٩٧٧م .

ان رحلة السادات للقدس المحتله وتفاوضه مع العدو وماعلنـــه من تنازل اثر تنازل ليس سوى امتداد وتتويج لعمل سياسته التى قامت على خيانة المصالح الوطنية للشعب المصرى والمصالح القوميه العربيه والتنكر لتضحيات الشعوب العربيه عبر عشرات الاعوام ، والتواطؤ مع الامبرياليه الامريكيه والمؤسسه الصهيونيه للتسليم باغتصـــاب فلسطين والاعتراف بشرعية الكيان الصهيونى وتهويده فى قلب الارض العربية اداة سياسة وعسكريه لتهديد وابتزاز شعبنا وسط السيطرة الامبرياليه عليها واعاقة نهوضها ضد هذا المخطط الكالـــح .

ان سياسه السادات هذه ، والتى ظلت ومازالت تنفذ تحت ضغوط امريكية وصهيونيه وسعوديه ، جزء من مخطط شامل لاخضاع البلدان العربيه للامبرياليه ولاحتكاراتها ولفرض طريق الرأسماليه والتبعيـــه على شعوبها . فالفوضى عارمة على لبنان ، وضرب الثورة العمانيه واغتصاب الصحراء الغربيه ، والعدوان المصرى على ليبيا ومشاريع امن البحـــر الاحمر والخليج العربى ، ومعاهدة الدفاع المشترك بين السـادات ونميرى ، واضطهاد القوى الوطنية والتقدميه فى البلدان العربية ومصادرة حقوقها وحرياتها وتنظيماتها ، وغير ذلك من مظاهر الهجمه المعادية للثورة ، كلها عناصر مترابطه متكاملة لمخطط واحد ، يترابط بدوره ـ ويتكامل مع مخطط اوسع ينطوى ـ بجانب البلدان العربيه ، منطلقـــة شمال وغرب المحيط الهندى ، وشرق وسط وجنوب القاره الافريقيه . وهى منطقة شديدة القرب من الاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكيـــه

الاخرى ، وتتمتع بثروات اجتماعيه فى فترات متقدمة من تطورها • وفى باطنها الثروات الطبيعية الهائلة ، وتمر بها الخطوط الجويه والبحريه والبريه ذات الاهميه البالغه الحيويه التجارة ومواصلات العالم كلـه •

خلال الاعوام الماضيه ، وخاصه منذ هزيمة المحاور الامريكى فى الهند الصينيه والاستعمار البرتغالى فى افريقيا ، شهدت هذه المنطقه نشاطا امبرياليا كثيفا : فقد اتسمت عمليات الشركات الاحتكاريه بالدرجه الاولى الاحتكارات متعددة القوميات ، وضاعفت ارباحها الاستنزافية الفاحشه ، وزعمت الدول الامبرياليه الكبرى وجددت قواعدها العسكريه الدريه والتقليديه فى المحيط الهندى وداخله وتعددت اتفاقيات هذه الدول لسيادة شعوب المنطقة لفرض الحكومات العميله وحرف النظم الوطنيه عن مسارها المستقل وتصدير الثورات المضاده وتصفية الاحزاب والمنظمات والقيادات الثوريه وقمع الحركات والانتفاضات الشعبيه •

ووضعت فى التطبيق فكرة كيسنجر القائلة بأنه فى ظروف التوازن العالمى الراهن تحاظم القدره العسكريه السوفيتيه ، فقد صار مستحيلا على امريكا والدول الامبرياليه الاخرى ممارسة عدوانها السافر او فرض سيطرتها المباشرة على الشعوب ، ومن ثم اصبحت فى حاجة لأن تصنع لنفسها ادوات تردى عنها هاتين المهمتين فى شكل تجمعات سياسيه اقتصاديه عسكريه من الدول الرجعيه التابعه لها ، تمدها بالسلاح والدعم السياسي • وخلال العام الماضى شهد العالم قيام قوات مغربيه ومصريه وسودانيه بقمع انتفاضة شابا لحساب امريكا وفرنسا وبمساعدتهما العسكريه والماليه والسياسيه • وتتفذ الان حكومات الصومال وايران والسعوديه ومصر والسودان الخطه الامريكيه لضرب الثورة الاثيوبيه وامام اعيننا يتشكل فى منطقتنا تجمع سياسي اقتصادى عسكرى رجعى ، بقيادة الحكام السعوديين ، بترتلى تنفيذ عمليات لحسات الامبرياليه فى البلدان العربيه والافريقية • ويربط هذا التجمع وشائج وثيقة بايران وتجمعات رجعيه مماثلة فى مناطق اخرى من العالم • وترتبط بمنطقتنا

وتقوم فى داخل عدد من بلدانها — وبينها مصر (سيناء) والسعوديه والمغرب وعمان والبحرين وجيبوتى — القواعد العسكريه الامريكيه والفرنسيه والبريطانيه على اهبة الاستعداد للانتقال من الدعم الى التدخل المباشر اذا اقتضى الامر •

بكل هذا ترمى الامبرياليه الى بسط سيطرتها الاقتصاديه والسياسيه على المنطقه والى استخدامها — تحت راية العداء — للشيوعيه وللسوفيت — فى بعث الحرب الباردة وتعكير العلاقات الدوليه بهدف تغيير توازن القوى لصالحها واستعادة مواقعها المفقوده • ولكن هذه الاستراتيجيه تواجه الفشل المحتم • فالامبرياليه فقدت الى الابد زمام المبادرة ، ولن تستطيع قط ان تقلب مسار البشريه الرئيسى نحو الانعتاق من الاستغلال والقهر الطبقى والقومى •

ومن جهة اخرى فان التسميه التى تسمى الامبرياليه الامريكيه لغرضها تتناقض جملة وتفصيلا مع الحقوق التاريخيه والطبيعيه للشعوب العربيه ومن ثم فهى تحمل فى باطنها ، مثل كل التسميات المفروضه فى التاريخ ، عناصر انفجارات اشد هولا على السلم في المنطقة والعالم ان السلام لن يتحقق الا برفض تدخل الامبرياليه ، وخاصه الامريكيه فى شؤن شعوبنا ودعمها للكيان الصهيونى ، واستعادة فلسطين دوله عربيه ديمقراطيه يتساوى فيها اهلها من عرب ويهود فى الحقوق والواجبات

ان الخيبه الماحقه ستكون مآل المخطط الامبريالي ضد الشعوب العربيه مهما اصابت من نجاحات مؤقته • فالاهداف والمطامع التى تناضل هذه الشعوب لبلوغها ليست رغبات ذاتيه لحرب أو قائد ، بل هى اهداف ومطامع تكمن حتمية انتصارها فى موضوعيتها وتاريخيتها وشعوبنا ، فوق ذلك ، تختزن تراثا غنيا من الخبرات فى النضال ضد اعدائها الخارجيين والداخليين ولها حركة تحررية ناضجه ، ولها نظم وطنية واحزاب وجبهات شعبيه وتنظيمات جماهيريه ذات تقاليد نضاليه راسخه •

بيد ان الاوضاع الجديده التى عبرت عنها رحلة السادات للاقصر المحتله ستترك بالضروره اثرها على اشكال واساليب النضال اللاحق

حتى شعار استعادة فلسطين عربيه اصبح " غير واقعى " لا بالمعنى المؤقت ، وانما كحقيقة نهائيه دائمة . اى ان ذلك الشعار لم يعد يتناقض فقط مع مصالح الامبرياليه والصهيونيه ، وانما ايضا — ولذلك السبب — مع مصالح قوى الرأسماليه والتبعية العربيه ، بمن فيها بعض الفئات الرأسماليه الفلسطينيه .

هذه الملامح الجديده تؤكد صحة المفهوم العلمى لجوهر الصراع العربى الصهيونى بوصفه صراعا طبقيا بين قوى الثورة الديمقراطيه من جهة وقوى الامبرياليه واتباعها المحليين من جهة اخرى . كما تؤكد موضوعية تشابك وتمازج المهام الوطنية لحركة التحرر العربيه مع مهامها الاجتماعيه .

ان هذه الملامح تعبر عن فترة جديده فى اطار الثورة الديمقراطيه لها شعاراتها وتكتيكاتها وأولوياتها . ان المهمة ذات الاسبقية الاولى التى تفرضها هذه الفترة هى بناء اوسع جبهة عربية لاحباط مراسى زيارة السادات للقدس المحتله وسائر المخطط الاستسلامى ، ومواصله النضال من اجل تحرير الارض العربيه المحتله واستعادة حق شعب فلسطين فى ارضه وفى دولته الوطنية المستقله .

هذه المهمه تطرح نفسها فى ظروف معقده . فمن ناحية نجد ان حركة التحرر العربيه تواصل نضالها العنيد بالدعم والمساندة من حليفها الثابت الاتحاد السوفيتى وكل قوى التحرر فى العالم . والنظم الوطنيه العربيه صامده وتخوض المعارك بكل امكانياتها المادية والمعنويه ورايات الثورة الفلسطينيه مرتفعه . وحتى حيث تعرضت القوى الوطنية والتقدميه لاقسى الضربات والخسائر ، فانها تعيد جراحها وتستجمع قواها وتقاوم . ولكن ورغم ان الامور لا تسير كلها وفقا لحسابات اعداء الشعوب العربيه ، فان ميزان القوى يميل حاليا ، عسكريا وسياسيا ، وان بصورة مؤقته ، لصالحهم وطالما القوى الوطنية والتقدميه تتمنى ارهاق حرب اكتوبر والمؤامره على لبنان والقمع والارهاب وصراعات المحاور والمعارك المشتته على امتداد الساحه من ثم فان المطلوب هو تقييم الموقف كله تقييما هادئا ، وطرح الشعارات التى تراكم طاقات الشعوب العربيه وترفع قدراتها لخوض معركة قاسيه وطويله فى ظل أوضاع جديده .

ان رحلة السادات لم تدخل حركة التحرر العربيه وتفقدها اتجاهها ، كما تصور هو ومحركوه ، بل تصدت لها بالمقاومه الحازمه ، فتنادت الى مؤتمرات الصمود فى طرابلس التى اتخذت التدابير العاجله الملائمه ، وعبرت الجماهير بتحركاتها الواسعه عن ادانتها للسادات وخيانته وشكل عام تمخضت الرحلة الاولى من المعركة عن تأكيد شعبنا رفضها للتسويه الاستسلاميه ، عن اجهاضها للحكومات الرجعيه ، حتى المؤيدة لتلك التسويه ، على عدم تأييد السادات ، فضربت عليه العزله الامن تأييد سفاحى السودان والمغرب .

ردعا وتطويرا لما بدأ فى طرابلس ، نتقدم بالمقترحات التاليه :

— نرى ان تضم تجمعات الصمود كل القوى الوطنية والتقدميه العربيه دون رواسب تحفظات احساسيات — كل الاحزاب والجبهات والتحالفات ، الحاكمه وغير الحاكمة ، الشيوعيه والوطنيه والتقدميه ، وكل منظمات الثورة الفلسطينيه ، وكل اتحاد عربى عام نقابى أو مهنى أو اجتماعى يرغب فى المشاركة ، وكل النقابات والهيئات والاتحادات الوطنية التى لا تشترك — اتحاداتها العربيه العامه وترغب هى فى المشاركه بالاضافه للشخصيات الوطنيه البارزه فى مختلف ميادين الحياة ونرى أيضا ان من الضرورى الوصول الى كل قوة وطنية وتقدميه عربيه ، والتغلب على الظروف الصعبه التى تعيشها بعض هذه القوى ومساعدتها بكل الوسائل

للمشاركة فى المعركة فى مختلف المستويات .

— من رأينا ان الصيغة المثلى لوحدة القوى الوطنية والتقدمية الحريه على اسس صلبة هى تحالف يأخذ فى الاعتبار بحترم تباينها الطبقى والاجتماعى واختلافاتها الايديولوجيه والسياسيه وتحدد مستويات واشكال تنظيماتها ، ومن ثم ينبغى ان يقوم ذلك التحالف على تكافؤ اطرافه والاحترام لاستقلالها والتشاور الديمقراطي فيما بينها واتفاقها الاختيارى على برنامج محدد وملزم لها جميعا . ان تحالفا كهذا سيصمد امام كل اختبار وسيكون قادرا ليس فقط على انجاز المهام الملحة الراهنه ، وانما ايضا على التصدى للمهام اللاحقه .

ان احترام التمايز بين الفصائل الوطنية والتقدميه ضرورى لتجنب الممارسات التى اضرت فى السابق بوحدتها — وبالتالى بمسار حركة التحرر الحريه — بسبب الاختلافات الايديولوجيه والسياسيه . فعلى مدى سنوات طويله ، مثلا ، اتخذت القياده اللبيه مواقف عدائيه وصلت احيانا خطيرة فيما يتعلق بالقوى الثوريه السودانيه . ولن يكسبن من المفيد ، للحاضر وحدة القوى الوطنية والتقدميه الحريه وللمستقبلها جبر هذه الحقيقه وتغيير المواقف فى صمت . والصراع العدائى بين العراق وسوريا يترك اثره السلبى على مجموع نضال حركة التحرر الحريه وبصفه خاصه ضد مراس زيارة السادات والتسويه الانهزاميه .

— تحتل قضية الديمقراطيه مركزا اساسيا فى مهام حركتنا فى الظرف الراهن . فهى ليست فقط هدفا جوهريا لنضال الشعوب الحريه ، وانما تشكل مصادرتها السلاح الرئيسى الذى يستخدمه الحلف الامبريالى الرجعى لقمع اى مقاومة لمخططاته وتسويته .

— من هنا لابد من بناء حركة نشطه على امتداد الساحه

الحريه ترفض وتقاوم مصادرة الحقوق والحريات الديمقراطيه فى أى بلد عربى وتتضامن مع اية قوى وطنيه وتقدميه تتعرض لأى اضطهاد ، بحيث تصبح هذه الحركة عنصرا اساسيا لوحدة كل القوى الوطنية التقدميه وواحده اساسيه لنضالها وجزءا لايتجزأ من برنامجها .

وامتدادا للتضامن الذى اظهرته شعوبنا مع الحركة الشعبيه المصريه بمناسبة مرور عام على انتفاضة ١٨و١٩ يناير ١٩٧٧م نرى ان تتواصل الحمله وتتصاعد عربيا وعالميا لمؤازرة تلك الحركة ضد الاضطهاد والملاحقات والاعتقالات والمحاكمات الجائرة ، وان تنظم حملات نشطه مماثلة من اجل وقف سياسة الاعتقال واطلاق سراح السجناء والمعتقلين السياسيين في السعودية والبحرين وعمان واليمن الشمالى ومصر والسودان والمغرب وتونس .

ومن رأينا ان احترام الحقوق والحريات الديمقراطيه يجب ان يكون ايضا النهج السائد فى النظم الوطنية فذلك ليس ضروريا فقط لاطلاق طاقات الجماهير الجبارة فى التنمية وتطوير الانجازات التقدميه وحمايتها وحماية النظام الوطنى ، ومن ثم لجعل اشتراك تلك الجماهير فى تحالف القوى الوطنية والتقدميه على امتداد الساحه اشتراكا بالاصالة لاينوب عنها فيه حزب أو تنظيم بالوكاله ، وانما هو ضرورى ايضا لانهاء وتطوير الحركة الجماهيريه في البلدان الحريه الاخرى والتى يؤشر فيها سلبا انعدام الديمقراطيه في النظم الوطنية . ونحن نقصد الديمقراطيه كنظام للحكم واصلاحات اجتماعيه جذريه وحقوق وحريات اساسيه ، وتهل كل شئ حريه تنظيم الاحزاب والنشاط السياسي والنقابى وحق الاضراب والتعبير والاصدار المقصود للصحف .

وفى هذا الاطار نعتقد انه سيفيد حركة التحرر

العربيه ووحدة قواها كثيرا رفع الخطر عن نشاط الاحزاب التقدميه
فى بعض البلدان الوطنية وانهاء النفى الاجبارى ومصادرة حرية الحركة
اللذين تفرضهما بعض تلك البلدان على شخصيات اسهمت فى بناء وقيادة
النضال التحررى والتقدمى لشعوبها ولسائر الشعوب
العربيه .

— قام الاتحاد الدولى للعمال العرب بطرد اتحاد نقابات عمال
مصر من صفوفه بسبب تأييده لزيارة السادات للارض المحتله . كما تم
نقل مقر الاتحاد الدولى من القاهره الى دمشق . ورغم راينا ان القضيه
اعمق من ذلك فاتحاد النقابات المصرى ايد خيانة السادات
لأن القوانين والممارسات السائد فى مصر جعلت منه منظمه
تابعه للسلطه ، مثل العديد من المنظمات النقابيه والاجتماعيه
الاخرى هناك . وتحت هذه القوانين والممارسات تعيش هذه
المنظمات ، منذ عهد عبد الناصر ، تحت وصاية السلطه
التى تفرض عليها قياداتها وسياستها . وهذا الواقع يسود للاسف
فى اكثر البلدان العربيه ، وخاصه الوطنيه . وبالتالى فأن الحل
الحقيقى ليس طرد هذه المنظمة أو تلك ، ولا نقل مقرها من هذه
العاصمه العربيه أو تلك ، وانما التمسك بمبدأ ديمقراطيه
المنظمات وجماهيريتها واستقلالها فى كافة البلدان العربيه ،
حتى تستطيع ان تعبر عن ارادتها الحره فى رسم سياساتها وتحديد
مواقفها واختيار القيادات التى تمثل مصالحها دون تدخل
أو وصايه من سلطة أو حزب أو اى جهة اخرى .

— نرى حاجة ملحة لأخذ الدرس مما جرى فى السودان
ومصر، ومايجرى فى الصومال ، بسبب وجود قوى اجتماعيه
استطاعت تكتيكات امريكا والسعوديه ان تستميلها . فى تقديرنا ان

هذه القوى موجوده ايضا فى النظم الوطنية وانها تتحين الفرصه
المناسبه لانقضاضها . ومن ثم يهمنا ان تعمل القوى الثوريه فى تلك
النظم على الوصول بالتحولات الاجتماعيه الى مستوى تأمين مسيرتها
الوطنية الديمقراطيه . وتأتى فى المقام الاول قضية الديمقراطيه التى
فى ظل انعدامها ، او حتى تقليصها ، يتهيأ المناخ الملائم لنشاط الاجنحه
اليمينيه وتدبير الانقلابات العسكريه للثورة . فالسادات ، عندما شرع
فى تصفية الخط الوطنى لعهد الناصر ، استثمر مصادرة الناصريه
للديمقراطيه ونجح فى تضليل الجماهير بشعارات زائفه رغم انه
سن قوانين فاشله ليقمع بها مقاومة الشعب لسياسته الارتداديه .

— نرى محاربة المخطط الامبريالي فى شموله . ففى قرن افريقيا
مثلا ، نجد ان نفس القوى التى تخطط للحل الاستسلامى ولمؤامرات
أمن البحر الاحمر والخليج العربى ، تخطط لنسف الثورة الاثيوبيه
واذا كنا مؤخرين فان الذى يضرب هذه الثورة يضرب الثورة الارتريه
حتى وان كان يتقدم لمقاتليها السلاح والدعم المالى والسياسي . وهناك
اكثر من طريق ، امام العراق وسوريا وغيرهما ، لدعم شعب ارتريا دون
أن يساعد على القضاء على الثورة الاثيوبيه . ورغم تقديرنا ان هناك
امكانيه لحل الخلافات بين الثورتين سلميا لصالحهما ولصالح حركة
التحرر العربيه .

محاربة المخطط الامبريالي الرجعى فى شموله تقتضى ايضا
الاقرار بأن المؤامرة على لبنان وتربيط سوريا فيها كان جزءا لا يتجزأ منه
ولقد ابدت الحركة الوطنيه اللبنانيه والمقاومة الفلسطينيه مرونه
كبيره للخروج من هذه الورطه . وينبغى ان تتخذ سوريا الخطوات
المقابلة . وهذا سيكون محك جديتها فى النضال ضد كافة عناصر
التسويه الانهزاميه .

— واخيرا فمن رأينا ان هناك حاجه ملحه لتصحيح

كثير من مفاهيمنا وممارساتنا فى ميدان التحالف مع الحركة الثوريه العالميه . فكثيرا ما نفهمه على انه موازرتها لنا من جانب واحد . والواقع ان حجم ومدى التضامن الذى نقدمه لقضائل الحركة الثوريه الذى تحتاج اليه قليل ، خصوصا على الصعيد الجماهيرى . ومن اعتقادنا انه لابد من تصحيح هذه المفاهيم والممارسات الخاطئه . ومجالات التضامن المتبادل واسعه .

ومن الممكن تنظيم اتصالات مباشره - بالوفود المتبادله وغيرها - مع مختلف اطراف الحركة الثوريه العالميه والاتفاق على اعمال تضامن محددة مشتركه .

تنظيم التضامن مع الاتحاد السوفيتى ، والبلدان الاشتراكيه الاخرى ، بالدفاع الحازم عنها ضد الاكاذيب التى يروج لها الاعداء المشتركون .

وتنظيم وتنشيط التضامن مع الشعوب الافريقيه - مع شعوب جنوب افريقيا زمبابوى وناميبيا وانقولا وموزامبيق ، والتضامن مع الثورة الاثيوبيه لوقف القتال فى ارتريا وأوغادين وحل المشاكل فى اطار المبادئ والمصالح المشتركه ومنفعه جميع شعوب المنطقة .

وهناك حاجة ملحة لاعادة النظر فى علاقات المنظمات النقابيه والاجتماعيه والثقافيه العربيه برصيفاتها العالميه ، بهدف توسيع وتمتين تلك العلاقات ، لا على صعيد القيادات وحسب وانما بين اوسع الجماهير على اسس الممارسه الديمقراطيه ونشر اهداف المنظمات العالميه ومبادئها ومراميها حتى تنتمى الجماهير اليها على بينه وتخوض بنشاط وايجابيه العمل المشترك من اجل الاهداف المشتركه والتضامن ضد الامبرياليه من اجل

السلم العالمى .

اننا ندعو كل القوى الوطنية السودانية الى الاستمساك بتقاليدها الاصيله ، الضاربه بجذورها القويه في اعماق نضالنا الوطنى التحررى تقاليد الكفاح المشترك ضد العدو المشترك ، مهما تعددت الوانه وجنسياته - تلك التقاليد التى تجسدت فى مظاهرات مارس ١٩٤٦ احتجاجا على قمع الطلاب المصريين فى القاهره والاسكندريه ، وفى كتائب متطوعى فلسطين عام ٤٨ ، فى مقاومة مشاريع الدفاع المشترك الاستعماريه ومظاهرات التضامن مع شعوب الجزائر والمغرب وتونس ، وكتائب المتطوعين والنضبه الشعبيه الهائله ضد العدوان الثلاثى على مصر ، والنضال الجماهيرى الواسع الناجح ضد الحلف الاسلامى الامريكي الصهيونى ، وانتفاضات الصمود ضد عدوان يونيو ١٩٦٧ م ومحاصرة مؤتمر القمة العربيه بالخرطوم ليخرج بلاءاته الثلاث ، والسجل المجيد لهيئة الدفاع عن الوطن المحتل .

اننا ندعو كل قوى الوطنيه السودانيه لرفض وادانة زيارة الخائن السادات للقدس المحتله وسلسله تراجعاته الاستسلاميه والنضال ضد المخطط الامبريالى الرجعى الصهيونى الذى يسعى لفرض الهزيمه والتبعيه والذلة على الشعوب العربيه واغراقها فى ظلام التخلف والقهر .

اننا ندعو الى رفع الصوت عاليا ، والتصعيد بشتى الوسائل والاشكال ضد مواقف دكتاتورية نميرى الدموية التى ساندت خيانة السادات ، فزيفت ارادة شعبنا وخانت مصالحه الوطنية والقومية .

اننا ندعو العمال والمثقفين والطلاب والشباب والنساء والمزارعين وكل ابناء شعبنا ، بمختلف اتجاهاتهم السياسيه والمذهبيه الى تشكيل **جبهه سودانيه واسعه** تضع قدراتها

الى جانب النضال العادل فى سبيل تحرير الارض العربيه من الاحتلال الصهيونى ، واستعادة شعب فلسطين العربى لارضه المغتصبه واقامة دولته المستقله عليها ، في سبيل ازالة القواعد الاجنبيه في عدد من البلدان العربيه تسليمها استقلالها وسيادتها وتهدد كل شعوبنا ، فى سبيل وقف تدخل الامبرياليين العسكرى والسياسي في البلدان العربيه والافريقيه ، ووقف تدميرهم للثورات المضاده وتشجيعهم قتل العربى اخاه والافريقي اخاه واقتتال العرب والافارقه .

ان تشكيل جبهة كهذه ، ووفاءها بالتزاماتها القوميه والعالميه ، يعبر حقا وصدقا عن المصالح الراسخه والمطامح الاصيله لشعبنا .

١/مارس ١٩٧٨م

اللجنه المركزيه
للحزب الشيوعى
السودانى